الشيخ : وكما قلت سابقاً ، هذا معالجة الداء بالداء ، وداوني بالتي كانت هي الداء تماماً ، ولا يكون إقامة صرح الإسلام والمجتمع الإسلامي والدولة الإسلامية أبداً على التنازل عن بعض أو كثير من الأحكام الشرعية ، بل يجب علينا أن نصبر وأن نصابر وأن نتقي الله عز وجل ، والأمر كما قال تعالى : ((وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ)) ، ومن الممكن لمثل هذه الجماعات إذا أرادت أن تشتغل بالسياسة التي ليس فيها مخالفة للشريعة ، أن توجه هذه الحكومات وبخاصة أنها تزعم أنها حكومات إسلامية ، فيلفت نظرهم إلى أن كثير من هذه الأمور التي جاءت فيما ذكرت ونقلت مخالفة للشريعة فمثلاً أول ذلك حلق اللحية ، من عجائب بعض الدول العربية ، أن بعض الدول الأوروبية خير منها في هذه القضية ، بعض الدول الإسلامية يدخل الشباب المسلم إلى الجيش مرغماً فيكون أول عقوبة على إسلامه أن يحلقوا لحيته ، بينما في بعض الدول الأوروبية وأنا رأيت بعيني ، لما كُتب لي الذهاب إلى بعض البلاد الأوروبية ومررنا بإيطاليا ثم بجبال الألب بسويسرا ، مرت بنا سيارات عسكرية ، فلفت نظري أن بعض العساكر ملتحين ، فسألنا عن السبب ؟ قال هنا الحرية واضحة مع أفراد الجيش من شاء حلق ، ومن شاء عفى ، بينما النظام الإنجليزي الذي كان يستعمر بعض البلاد العربية ، لا يزال المسلمون الحكام المسلمون يفرضون على الجنود المسلمين حلق اللحية ، فإذا أرادوا إصلاحاً ، أعني هذه الجماعات السياسية فليقدموا طلباتهم إلى هذه الدولة ، فقد يستجيبون لبعضها وقد يمتنعون عن الكثير منها ، أما أن يُقال يجوز الدخول فيها والتنازل عن بعض الأحكام الشرعية ، في لعلَ وعسى يكون في منفعة للدعوة المسلمة من هذا الشخص وهذا أيضاً جهلٌ بالإسلام ؛ لأن الإسلام لا يجيز من كان فقيهاً يعلم أن الإسلام لا يجيز ارتكاب محرم سلفاً خشية أن يقع في محرم أكبر ، مثلاً إنسان خرج مسافراً ، وهو يخشى أن يتعرض للموت جوعاً ، فوجد ميتة ، لكنه لما وجدها ما يجوز له أن يأكلها ؛ لأنه لا يخشى موتاً فهو يأكلها سلفاً ، ويقول الضرورات تبيح المحظورات ، هو ما وقع في الضرورة بعد ، كذلك بعض الشباب عندنا في سوريا ، وفي الأردن كانوا إذا أرادوا أن ينتقلوا من مكان إلى مكان ، حلقوا لحاهم ، لماذا يا أخي ؟ قال : أخشى أن يُلقى عليَّ القبض .

طيب وقد لا يُلقى عليك القبض ، فإذاً بما استحللت معصية الله عز وجل ؟ بلعل وهذه قاعدة لا يلتزمها هؤلاء الجماعات لأنني قلت أنهم لا أعتقد أن فيهم عالما درس العلم حياته درس الحياة الاجتماعية ، وعرف ما يجوز لها وما لا يجوز ، ثم نصب نفسه أو نصب عليهم أميراً ، فهو الآن يبيح لهم ما كان من قبل حراماً ، ومن المشاكل التي أشار إليها بعض علماء السلف ، أن يمسي الإنسان على رأيٍ ثم يمسي على رأياً آخر ؛ لأنه يتأثر بالتيارات والموجات التي تأخذه يميناً ويساراً ، ولذلك فعلينا أن نثبت على ما علمنا من شريعة الله عز وجل ، ولا يضطرنا ما نراه من الانحرافات لكي ننحرف نحنُ مع المنحرفين باسم تحقيق مصلحة ، فإن المصلحة لا تتحقق بطريق

ارتكاب المفاسد والله سبحانه وتعالى نرجوا أن يلهم المسلمين جميعاً أن يكونوا وقافين عند كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وألا يتأثروا بالتيارات الفكرية التي تأخذ بهم يميناً ويسارا ولو كانت عليها لافتات إسلامية .

السائل : آخر سؤال إن شاء الله .

الشيخ : قصير .

السائل : قصير إن شاء الله .

الشيخ : تفضل .

السائل : من ضمن الأمور التي يعني يُلزم بها أفراد الجماعة دراسة بعض الكتب ككتاب فصول من السياسة الشرعية في الدعوة إلى الله للشيخ عبد الرحمن عبد الخالق ، وكتاب المسلمون والعمل السياسي وأخيراً كتاب أحكام التصوير في الشريعة الإسلامية ، علماً بأن في بعض هذه الكتب من صفحة 183 من كتاب فصول من السياسة الشرعية في الدعوة إلى الله ، تطرق الشيخ عبد الرحمن عن قضية تعطيل النصوص من أجل المصالح الشرعية ، وقد فُتن كثير من الشباب السلفي بالسودان بهذا الكتاب وغيره من الكتب حتى وصل بعضهم عندما نقول قال الشيخ الألباني حفظه الله تعالى قال كذا وكذا ، البعض يتجرأ على علماء الحديث ، ويقول هذا عالم حديث حاصر نفسه في حيطان يدرس يصحح ينقح وهكذا ، أما هذا رجل يدرس الواقع المعاش ويعرف متطلبات العصر ، لذلك يؤدي الذي يحتاجه السودان حتى أنه ألف هذا الكتاب خصيصاً للسودان ، ومن هنا بدأت البلبلة من سنة 84 المنصرم .

الشيخ : الله المستعان ، هذا بقي أمراً مزعج جداً ، وهذا يؤكد ما قلته آنفاً أن الذين يتولون قيادة الشباب المسلم اليوم ، هم من الشباب ، والذين لم ينضجوا في هذا العلم ، صحيح أن الألباني يصحح ويضعف . . الخ ، ولكنه لا يعيش في المريخ ، ويعرف الأحوال التي تحيط بالمسلمين ، ولكنه يلتزم الأحكام الشرعية ولا يرى للمسلم سبيلاً أن يقول إن الغاية تبرر الوسيلة ، ولو سُئل عبد الرحمن نفسه وهو كان تلميذاً لي في الجامعة الإسلامية ، لو سُئل او لو أتيح لي أن ألتقي به هل أنت تقول بأن الغاية تبرر الوسيلة ؟ لقال لا ؛ لأن هذه قاعدة كافرة .لكننا إذا لفتنا نظره بأنه ينطلق منها ، وحياته واستحلاله وتصويره الاستحلال لبعض المحرمات هذا تمثيل لهذه القاعدة التي لا يمكن أن يعترف بها مسلم بل لا بد له أن ينكرها ، لكن ما الفائدة أن نقول شيئاً ونفعل شيئاً آخر ، ولذلك نحن نسأل لأخينا هذا ولمن قد تورط به في مخالفة الشرع في بعض الأحكام ، نسأل لنا وله الهداية والتوفيق لاتباع حقاً طريقة الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح ، وأعود لأقول أن هذه الانفلاتات عن بعض

الأحكام والشرعية ، تخالف طريقة المسلمين طيلة هذه القرون العديدة ، **((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا))** ، ونسأل الله عز وجل أن يعرفنا بطريق المسلمين الأولين وأن يلهمنا السير على منهاجها والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

السائل : هم ماذا يريدون شيخنا هم ماذا يريدون من الشيخ الألباني يلي حاصر حاله بين أربع واجهات ؟ بل الدعوات الدائمة المستمرة ليل ونهار وآلاف الأشرطة المسجلة في المجالس العلمية وغيرها وفي الدعوات والمناسبات ؟كيف هذا حاصر نفسه ؟ أنا أريد أن أعرف ؟ هؤلاء عقولهم محدودة .

الشيخ : الله المستعان ، الله المستعان ، ادعوا لهم بالهداية .

السائل : الله يهديهم .

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم ، جزى الله عنا وعن الإسلام خيراً شيخنا الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، بارك الله في علمه وفي عمره ، نحن ومن هنا إن شاء الله نناشده مناشدة خاصة أن يؤلف مؤلفا حول هذه المواضيع حتى يستفيد منها جميع الناس ، لأن هذه الأشرطة لا تصل إلى كل الناس ونشاطها يكون محصوراً في بعض الناس . ولذلك نناشده مناشدة خاصة أن يؤلف مؤلفاً حول هذه الأمور كما ألفت مؤلفات خصيصاً للسودان .

الشيخ : نرجوا الله يوفقنا لذلك ، وأن يستجيب دعاءكم وادعوا لنا في الغيب .

السائل : جزاك الله خيرا .

الشيخ : والإنسان ربنا عز وجل خلقهُ في أحسن تقويم لا شك ، وقدر لهُ حاجة إلى طعام إلى شراب ، إلى الراحة ، إلى النوم ، وكل إنسان يحتاج إلى ساعات من الراحة بالنوم ، خاصة إذا كان شاباً قد يحتاج إلى ساعات أكثر ، فإذا سهر بعد صلاة العشاء ساعتين فسوف يعوضهما على حساب ترك صلاة الفجر ، فنحن نقول لهُ نظم حياتك ، نظم ساعات راحتك ونومك ، ثم مبكراً تستيقظ مبكراً ، حينئذٍ يتيسر لكَ أن تصلي صلاة الفجر أولاً في وقتها ، وليس بعد طلوع الشمس .ثانياً : تصليها مع جماعة المسلمين كما هو الشأن في بقية الصلوات ، كما تقدم في الجواب الأول ، ثم نقول له هذه الصلاة التي يصليها بعد طلوع الشمس لا قيمة لها ، إلا في حالة واحدة ، إذا اتبع السُّنة ونام مبكراً وغلبه النوم ، واستيقظ بعد طلوع الشمس فليصليها حين يذكرها لا كفارة لها إلا ذلك .أما أن يغير نمط حياته ويجعل حياته على خلاف الشرع فيعتبر ذلك عذراً له ، ينام في نصف الليل ... يقوم في نصف النهار ... أنا لا أستطيع. يا أخي نم في أول الليل فسوف تستطيع أن تقوم في آخر الليل وهكذا ، فهذه الصلاة التي يصليها دائماً أبداً بعد طلوع الشمس لا قيمة لها شرعاً أبداً .

هل تجزئ هذه الصلاة وما يترتب عليها من إثم ؟ أم يعتبر كافراً ؟ أقول هذه الصلاة لا تجزي أي لا تبرأ ذمته بأداء صلاة الفجر دائماً أبداً بعد طلوع الشمس إلا في الحالة التي ذكرتها آنفاً ، وخلاصة ذلك إنه هو ينام بعد صلاة العشاء ، فإذا غلبهُ النوم واستيقظ بعد طلوع الشمس فلا مؤاخذة ، نائم ، لكن أن يظل في منهجه السابق ما يجوز ولا تجزيه هذه الصلاة . أم هل يُعتبر كافراً ؟ أم مقصر فقط ؟ نقول : لا يُعتبر كافراً إذا كان معترفاً بشرعية هذه الصلاة ، كلٍ في وقتها ، وضميره كما يُقال اليوم يؤنبهُ على تقصيره ، فهذا لا يُعتبر كافراً بخلاف الملحد ، لا يُعتبر كافراً ، وإنما يُعتبر مُقصراً أشد التقصير ، وأخيراً أدى فريضة الحج فهل تُعتبر صحيحة ؟نقول : إذا كان قد أَدى فريضة الحج بشروطها وبأركانها فهي صحيحة . واضح ؟

السائل : نعم .

الشيخ : وتجوز أم لا ؟ فالجواب هو ... من نفس ... ؟

السائل : ... .

الشيخ : هو يُصلي أم لا يُصلي ؟

السائل : بعد التوبة

الشيخ : آه

السائل : ... يُصلي .

الشيخ : يصلي . طيب الم يغتسل ؟

السائل : بعد ما رجع الى الله قبل ثلاث سنوات ، يقول ما اغتسل جاهلاً فيها .

الشيخ : كل هذه السنين ما يغتسل ؟

السائل : لا بل يغتسل ، ولكن الاغتسال للرجوع الى الله المسيحي لما يدخل الإسلام ... .

الشيخ : ليش هو كان كافراً ؟ هو كان ضالاً

السائل : تارك للصلاة

الشيخ : هو كان ضالاً ليس كافراً ، يعني لما كان تاركاً للصلاة كان مؤمناً بها كما قلنا ...؟

السائل : نعم .

الشيخ : طيب هذا ليس كافراً ، ليس كافراً ، ولذلك لا يجب أن يغتسل كما يجب على الكافر إذا أسلم أن يغتسل لكن هو لما مثلا تاب إلى الله توبةً نصوحاً ، وفاجأتهُ أول صلاة ، فإن كان جُنباً مثلاً فعليه أن يغتسل ، وإن كان محدثاً الحدث الأصغر عليه أن يتوضأ ، لا بد أنهُ فعل هذا وهذا ، أما اغتسال لأنهُ اهتدى ، هذا إنما

يجب على قول من يقول من مشايخكم في هذه البلاد أن تارك الصلاة كسلاً كافر ، مرتد عن دينه ، فهذا ليس صواباً ؛ ولذلك فهو بعد أن أسلم منذ ثلاث سنوات ، لا يجب عليه إلا ما فعله ، أن يغتسل غسل الجنابة عند اللزوم ، وأن يتوضأ لكل صلاة ، ونسأل الله أن يثبتنا وإياكم جميعاً .

الشيخ : أنت حلفت بالطلاق لها أنك لا تسافر ؟ وإلا لا تسافر إلى أفغانستان ؟ كان حلفك بالطلاق عاماً ؟ أما خاصاً ؟

السائل : بأفغانستان .

الشيخ : بأفغانستان حلفت لها بالطلاق أنك لا تسافر إلى أفغانستان ، كويس ، والآن تريد أن تسافر ، وما دخلت بالزوجة ؟

السائل : دخلت بالزوجة وقت القسم لم أكن قد دخلت .

الشيخ : اما كنت عاقد ؟

السائل : نعم كنت عاقدا فقط .

الشيخ : الآن إذا كان يوجد من أخوتك من يقوم بخدمتها فيجوز لك أن تسافر إلى أفغانستان ، وعليك كفارة يمين وذلك إطعام عشرة مساكين ، فقط .

السائل : حججت في العام قبل الماضي

الشيخ : كيف

السائل : حججت في العام قبل الماضي ولا أذكر أنني سعيت ، سعي الحج الذي هو بعد طواف الإفاضة فما الحكم في ذلك ؟

الشيخ : السنة الماضية

السائل : قبل الماضية

الشيخ : السنة قبل الماضية ، لا تذكر أنك سعيت ؟

السائل : غير متأكد يعني .

الشيخ : وكان حجك تمتعاً ؟

السائل : تمتعاً نعم .

الشيخ : عليك هدي ، وعليك إعادة الحج .

السائل : يعني هذه الحجة تجزئ إن شاء الله عن تلك ؟

الشيخ : إذا كانت كاملة إن شاء الله تجزئ ، وعليك ذبح .

السائل : شيخ أتيت في رمضان هذا العام وأنا مدرس أخذت إجازة ، وكانت امرأتي عندها عُذر ، وأنا أردت العُمرة فأخذتها معي على أساس أن تُحرم من مسجد العُمرة فما الحكم في ذلك تنوي العمرة ... وبعد ذلك أخذتها على مسجد العمرة مسجد السيدة عائشة ؟

الشيخ : يعني دخلت بها من أي ميقات ؟

السائل : من السيل .

الشيخ : من السيل ، أنتَ دخلتَ معتمراً وهي حلال ، وعلى أساس أن تأتي بعمرة من التنعيم .

السائل : نعم ، ولم تكن تنوي العُمرة وقتها .

الشيخ : طيب . ولا تنوي وأنت أكملت العُمرة ؟

السائل : نعم أكملت العمرة .

الشيخ : وهي ماذا فعلت ؟

السائل : هي ما فعلت شيء ، ولكن عندما طهرت أخذتها مسجد العمرة لتنوي العمرة وتحرم من هناك .

الشيخ : كيف ؟

السائل : يعني بعد ما زال العُذر أخذتُها إلى مسجد العُمرة وأَحرمت هي من هناك .

الشيخ : هذا هو يعني لما سألتك ماذا فعلت ؟ قلت لا شيء ، تقول ذهبت بها إلى مسجد التنعيم واعتمرت من هناك .

السائل : بعد ما طهرت .

الشيخ : نعم بعد ما طهرت . أينعم ، لماذا لم تجعلها تحرم من ميقاتك أنتَ ؟

السائل : أنا ظننت يا شيخ أنهُ لا يمكن تُحرم وهي أصلاً غير طاهرة .

الشيخ : حائض يعني ، لا بل يجوز أن تُحرم .

السائل : لم أكن أعرف وقتها .

الشيخ : آه يجوز أن تُحرم وهي حائض ، لكن لا يجوز لها أن تطوف ، كان عليكَ أن تجعلها تُحرم من السيل كما قُلت ، ثم تظل في إحرامها ، حتى تطهر وتطوف وتفعل تمام الطواف أما خروج الآفاقي من مكة إلى التنعيم من أجل العمرة ، هذا لا نعرف له أصلاً في السنة ، الذي في السنة فقط أن الرسول أعمر عائشة من التنعيم بسبب أنها حاضت لما قدمت مكة ولم تتمكن من الطواف مع أنها كانت معتمرة ، يعني واقعها واقع زوجتك تماماً ،

فواقعها هو نفس واقع تلك ، لكن عائشة دخلت معتمرة ، فكان على زوجتك أيضاً أن تدخل معتمرة ، أما كل من كان من الرجال والنساء في مكة يخرجون ويأتون بالعمرة من التنعيم ، هذا ليس له أصل في السنة ، واضح . فإن شاء الله مرة أخرى ، إذا تمكنت تجعلها تعتمر من الميقات الذي أنت تمر عليه .

السائل : يعني ما في دم أو أي شيء ؟

الشيخ : لا ما في شيء .

السائل : ولو كان يريد أن يعتمر لأبيه بعد حجه ؟

الشيخ : يعني يخرج للتنعيم ؟

السائل : لأبيه .

الشيخ : لا ما يخرج عن الميقات ... ميقات الحاج هذا .

سائل آخر : هل من الممكن أن أفجر نفسي بالقنابل التي في يدي قبل أن أتعرض للأسر وأنا في أفغانستان .

الشيخ : لا ما يجوز .

السائل : يعني في عسكري سوف يأسرني .

الشيخ : ما يجوز إلا حينما تقوم الدولة المسلمة ويأمرك الحاكم المسلم بما يراه مصلحة المسلمين ، أما أن يتفرد الجندي المسلم برأي له فيفجر نفسه هذا لا يجوز .

السائل : أنا أفجر نفسي والعسكري .

الشيخ : فاهم فاهم يا أخي ، أنا ما أريد أن أشرح لأني فهمت منك ، تفجر نفسك لتقتل ألف كافر ، ما يجوز هذا .

السائل : جزاك الله خيرا .

سائل آخر : فضيلة الشيخ الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ، أنا ... أخوك في الله عبد الناصر من الجزائر ، فنريد إن شاء الله تبارك وتعالى أن تفصل لنا بعض المسائل التي تتعلق بالجبهة الإسلامية للإنقاذ ، وأول سؤال يُطرح على فضيلة الشيخ ، ما حكم الشرع في الجبهة الإسلامية للإنقاذ ، فنحن نريد منك كلمة مختصرة ، هل يجوز تأسيس حزباً مثل الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الجزائر أم لا ؟

الشيخ : قد ... ولا يجوز يا أخي هذا سبق الكلام آنفاً بتفصيل ، لا حزبية في الإسلام

السائل : لا حزبية في الإسلام السؤال الثاني

الشيخ : اسمع

ابو ليلى : المسجل ... شيخنا

الشيخ : فهذا جزائري الأخ ... حماة تفضل بلغني أن عدد أفراد الجبهة كذا مليون صحيح ؟

السائل : الله أعلم ، العدد لا أعرف لكن مناصرين الله أعلم ، لا يكون بالعدد هذا والله أعلم .

الشيخ : معليش معليش هذا مصري وأنت جزائري وأهل مكة ادرى بشعابها كم تقدر عددهم ؟

السائل : حوالي ثمانية آلاف .

الشيخ : ثمانية آلاف ، متى أسست الجبهة ؟

السائل : الإسلامية ؟

الشيخ : ... .

السائل : 14 فبراير .

الشيخ : ما أفهم بالأفرنجي أنا ، يعني من كم سنة ؟

السائل : من سنتين ، سنة ونصف .

الشيخ : سنة ونصف قل من خمس سنوات ، هل هؤلاء عرفوا الإسلام جميعاً ؟ عقيدةً وعبادةً وأخلاقاً وسلوكاً .. ؟

السائل : لا .

الشيخ : هذه إسلامية عصرية ، أقيموا دولة الإسلام في قلوبكم ، تقم في أرضكم ، فاقد الشيء لا يعطيه ، لذلك أنا لا أستبشر خيراً ،من هذه الجبهة ولا من سواها لأنهم يستبقون الأمور ، ومن استعجل الشيء قبل أوانه ابتلي بحرمانه ، ولذلك لا أؤيد هذا التحزب ، بل هناك بعض الأحزاب أقوى من هذه ، من حيث التربية الإسلامية مع ذلك شذت في كثير من الأحكام الشرعية أو قليلها كما سبق بيان ذلك آنفاً وقريباً .

الشيخ : طيب السؤال الثاني ؟

السائل : السؤال الثاني ، ما هو موقف السلفيين بالنسبة للجبهة الإسلامية هل يدخلون معهم ؟ أم يعملون لوحدهم ؟موقف اتباع السلف الصالح

الشيخ : إذا كنت تريد يعملون لوحدهم ، أي كتلة وحزباً جديداً ؟

السائل : لا يدعون كل واحداً للدعوة السلفية ؟

الشيخ : آه ، يبقون كما هم ويدعون إلى الله ، وكما كانت الجبهة قبل أن تفرض نفسها جبهة ، كيف كانت أليست كانت تدعوا ؟

السائل : كانت تدعو ؟

الشيخ : لكن الآن اشتغلت بالسياسة ، وتريد أن تقاوم إيش ؟ الحكم الكافر المنافق . . الخ . لن يستطيع أن يقاوم الكافر إلا المؤمن ، المؤمن حقاً الذي تربى أولاً على عقيدة صحيحة وهي التوحيد ، وثانياً على السُّنة والسُّنة الصحيحة ثم تطورت أخلاقهُ التي كانت طيلة قرن من الزمان وأكثر ، بسبب التربية الفرنسية هذا يحتاج إلى قرن وربما إلى أكثر لتنقلب التربية الفرنسية إلى تربية إسلامية طبعاً بين عشية وضحاها طلعت هذه الجبهة وجبهة إسلامية وما شاء الله .

السائل : هل يجوز هجر أهل الجبهة ؟

الشيخ : لا ، لا ما نقول أهجر ، لكن أريد أن أتم الجواب عن السؤال السابق ، أنتم تظلون تعملون في الدعوة إلى الكتاب والسنة وبالرفق واللين وبالتي هي أحسن ، وهؤلاء لا تعادونهم ، وإنما تناصرونهم ، فيما هم عليه من الحق وسُئلت أنا كثيراً هاتفياً بأن الانتخابات البلدية التي جرت عندكم ، فأنا كان جوابي كما أقول لكم ، لا تكونوا منهم واختاروهم إذا كانوا هم خير من الآخرين من الأحزاب الأخرى . واضح غيره ؟

السائل : واضح ، السؤال الثالث ، قبل مجيئنا إلى موسم الحج ، فعقد أعضاء الجبهة الإسلامية للانقاذ ، تجمعاً في الملعب كلمة وأثناء التجمع ظهرت سحابة مكتوبة الله

الشيخ : يا الله

السائل : فقال البعض أن الله تبارك وتعالى مع الجبهة ، فهل هذا الكلام صحيحاً أم لا ؟ نحن نريد فقط ، هل ظهور علامة الله في السماء دليل على أن الله تبارك وتعالى راضٍ عن الجبهة ؟ عن عمل الجبهة الذي قاموا به أم لا ؟

الشيخ : " وسوف ترى إذا انجلى الغبار أفرسٌ تحتك أم حمار ؟ "

لما تظهر نتيجة الجبهة هذه وأنها ستصاب بما أصيبت بعض الجماعات الأخرى في البلاد الإسلامية الأخرى ، حينئذ تفهمون هذه الظاهرة التي أظن أنها خيال في خيال ، وهب أنها حقيقة إن كنت رأيتها بأم عينيك .

السائل : أنا لم أرها!

الشيخ : هذا هو . وكل من يحدثني وأسأله يقول أنا ما رأيت . طيب من الذي رأى! ؟ إشاعة هذه ، هب أنها حقيقة ، لكن هذه ما تدل على شيء ، إلا على قدرة الله الذي يتصرف في السحاب كما يشاء الذي يتصرف في السحاب كما يشاء ، أم أن هؤلاء الجماعة هم على حق! ؟ أم هذه إرهاص وإشارة إلى جماعة أخرى ، قد تأتي من بعدهم ؟ أو أو احتمالات .فهذه كلها ظنون ورجوم ، يوجد عبارة في اللغة العربية هي خرافة ، خرافة يا

أم عمرو ، تسمع بهذا ؟

السائل : لا .

الشيخ : هذه من الخرافات اشاعة الجزائريين هذه الظاهرة ، هذه خرافة ، لكن عندنا كلمة تعجبني بهذه المناسبة من لغتي الأصلية وهي الألبانية وهي فخمة وتناسب الخرافة أكثر وهي براللا ، تعرف كلمة هي بالفرنسي ؟

السائل : نعم .

الشيخ : موجودة أيضاً في اللغة الألبانية فهم يقولون براللا يعني خرافة ما بعدها خرافة ، ولذلك لا ترفع إليها رأسها .

السائل : نريد منك يا فضيلة الشيخ ، نريد منك أننا رأينا الشباب الجزائري ، يشتغلون أكثر بالسياسة ..

الشيخ : هذه مشكلة جميع ... .

السائل : ولا يشتغلون بأمور دينهم وبالتفقه في الدين والتعلم ، فنريد منك النصيحة لهم إن شاء الله كلمة وجيزة نصيحة للشباب حتى نقدمها للشباب

الشيخ : نحن ألقينا كلمات هنا ، حول العلم النافع والعمل الصالح ، وما نستطيع نحن الآن نعمل ونعيد المحاضرة مرة بعد مرة وكرة بعد كرة ، لكننا نقول نأمر الشباب المسلم في كل مكان أن يتعلم العلم النافع كتاباً وسنةً وعلى منهج السلف الصالح ، وأن يكون عاملاً بعلمه ، مخلصاً في علمه وفي عمله لربه تبارك وتعالى هذه النصيحة والسلام عليكم .

السائل : هل تنصح الدعاة السلفيين أن يردوا عليهم من فوق المنابر في المخالفات الشرعية ؟

الشيخ : لا بد لكن بالتي هي أحسن ، وليس ... كما هي طبيعة الجزائريين لا . بالتأني والرفق واللين لأن هؤلاء وغيرهم يجب أن نعتبرهم مرضى ، والمريض يحتاج إلى لين ورفق متناهي .

السائل : بارك الله فيك وأحسن الله إليك ، ولا تنسانا من دعائك .

الشيخ : الله يحفظك .

السائل : لا تنسانا من دعائك

الشيخ : نلتقي ان شاء الله

السائل : المنع من العمل الدخول في الأحزاب البرلمانية ..

السائل : لا تسأل ... .

السائل : المنع من العمل الدخول في الأحزاب البرلمانية .. هل يكون من باب الولاء والبراء ؟ أم من باب الموازنة

بين المصالح والمفاسد ؟ وتغليب المفاسد على المصالح ؟

الشيخ : أنت الحاجب ما طالع بيدك تحجب ، وأنا جالس كيف تريد أحجب ؟ -يضحك رحمه الله- .

الشيخ : معليش ... .

السائل : الآن اتصور الشيخ ما راضي

السائل : الرئيس حقهم تكلم في التلفزيون وقال إنه مش لازم نعادي أوروبا حتى لا تتكلم عليهم ، منذ أسبوعين تكلم قال نحن لا نعادي الفرنسيين ، هذا خطاب أنا سمعته .

الشيخ : كيف قال ؟

السائل : هو قال خطاب أن الفرنسيين تكلموا أن وصولهم إلى السلطة سوف يسبب مشاكل لأوروبا فتكلم وقال منذ أسبوعين قال إنه بلاش أن نعادي الناس ، ونحن للسلم فقط ، هذا كلامه منذ أسبوعين .

الشيخ : الله المستعان ، هذه السياسة .

... مجلس آخر ... .

السائل : ما رأيكم في مسألة أخذهم عادة قراءة القرآن في البرامج والحفلات الابتداء والختام ؟ ماذا ترون في هذه المسألة ؟

الشيخ : افتتاح المجالس بقراءة عشر من القرآن هو من عمل السلف . أما ختمها فليس كذلك ، وإنما تختم المجالس بكفارة المجلس ، وهي معروفة ، هذا جواب ما سألت .

السائل : احسنت جزاك الله خيرا !

السائل : السؤال الثاني الجمهور طبعا يعرفون التمتع بالحج ، أنه المجيء في أداء العمرة في أشهر الحج في سفرة واحدة ، وخالف في ذلك ابن عباس والحسن البصري ؟

الشيخ : الحمد لله

السائل : يرحمك الله

الشيخ : ليهديكم الله ويصلح بالكم كيف خالف في ذلك .

السائل : لم يشترطوا سفرةً واحدة .

الشيخ : ما أظن خالف في ذلك .

السائل : وإنما قال فيما .

الشيخ : لا تسرد كلامك تبني على شفا جرف هار .

السائل : كيف ؟

الشيخ : لا تقول خالف في ذلك ، لأن المخالفة تستدعي عدم الموافقة على هذا العمل .

السائل : هو في موافقة إلا اشتراط السفرة الواحدة .

الشيخ : لذلك لا تقول خالف ، ما قال ؟

السائل : قال ابن عباس والحسن البصري طبعاً ، هي أداء العمرة في أشهر الحج ولم يشترط سفرة واحدة .

الشيخ : والذين يقولون بالتمتع ماذا يقولون ؟

السائل : ذكر الحافظ بن حجر عن بعضهم أنا اريد أن أبني مسألة يعني هي التي ذكرها الحافظ ابن حجر أنه يجوز للمتمتع أن يسافر خارج المواقيت أو خارج الحرم ، ما بين العمرة وما بين الحج ، فهل هذه النتيجة صحيحة ؟

الشيخ : سامحك الله ، هذا قولنا ، لكن هذا لا يلتئم مع حديثك .

السائل : كيف ؟

الشيخ : أولاً أنا سألتك ماذا قال ابن عباس والحسن البصري ؟ ففررت عن الجواب ، هذا الحكي بيننا ما أحد سامعنا ، فررت من الجواب ، أنا أنت طلعت تقول الجمهور يقولون بالتمتع بالعمرة إلى الحج في سفرة واحدة ، قلت وخالفه ابن عباس والحسن البصري أحببت أن أقول لك لا تقول خالف ، لأن معنى هذا الكلام أنهم لا يوافقون على هذا الكلام ، بينما هم موافقون ، لكن رجعت أخيراً وسألتك فماذا يقولان ؟ ما أجبتني ؟

السائل : ماذا يقول ابن عباس ؟

الشيخ : نعم .

السائل : قلت أنه أداء العمرة في أشهر الحج .

الشيخ : يا أخي وكمان هم يقولون هكذا .

السائل : لكن الفرق بينهما أنهم اشترطوا سفرة واحدة ، في سفرة واحدة .

الشيخ : وابن عباس يقول ماذا .

السائل : لم يشترط في سفرة واحدة .

الشيخ : هل تعرف ما معنى سفرة واحدة ؟

السائل : يعني أداء العمرة والحج للآفاقي إذا جاء مكة لم يجز له أن يخرج منها مرة أخرى .

الشيخ : ما هذا معنى سفرة واحدة .

السائل : هذا الذي فهمته من كلام الحافظ .

الشيخ : سفرة واحدة للعمرة . وسفرة واحدة للحج ، يعني يقول يجوز سفرة واحدة للعمرة والحج ، هذا معنى كلامه ، ولذلك عمر بن الخطاب نهى عن التمتع ، وقال أفردوا لكل منهما سفراً ، لكن قول من يقول بأن التمتع هو بسفرة واحدة ، ويجوز أن يعود كما نقلت عن الحافظ بن حجر هذه قضية أخرى ، ليس لها علاقة بالحج والعمرة ، قد يقول البعض لا ، لازم هو يبقى في الحرم في مكة إلى آخره وهذا لا دليل عليه ، لأنه لما يتمتع ويتحلل بالعمرة صار حلالا كما لو كان في بلدته حل له كل شيء ؛ لذلك القضية ما فيها الخلاف الذي انت عم تتصوره أنت ، الذي يقول بالتمتع ، هو بسفرة واحدة الذي لا يقول بالتمتع ، يقول إما بالقران ، وإما بالحج المفرد ، عمر يقول أفرد لكلٍ من النسكين سفراً ، يعني اعتمر ثم ارجع لبلدك ، ثم احرم بالحج ، سواءً كانت هذه العمرة في موسم الحج ، أو قبل ذلك وهو كان له غاية معقولة جداً ، وهي أن تكثر الأقدام لمكة ، لكن سبحان الله يعني ربنا عز وجل بحكمته البالغة ، رفع العصمة عن كل الناس ، ولو كان محدثاً ملهماً كعمر بن الخطاب ، لأنه خالف السنة الصريحة في هذا .

السائل : هل يجوز للمحرمة أن تضع الكحل ؟

الشيخ : انظر أبا ليلى عم يطلع فيك ما أعرف بقى في شيء بينك وبينه ؟

ابو ليلى : لا والله ما في شيء ، والله في بعض الأسئلة فقط تكون مضبوطة ما في أحد على الشبابيك

- يضحك الشيخ رحمه الله- .

السائل : طيب بعد هذا السؤال .

الشيخ : يجوز طبعاً.

السائل : ألا يدخل في مسألة أنه طيب للنساء من أن لونه يظهر ولا تظهر رائحته ؟

الشيخ : لا ليس طيباً وإنما هو كحل ، لا يقال تطيبت المرأة بالكحل ، وإنما تكحلت .

السائل : طيب ما هو الطيب المنهي عنه للمرأة في مثل هذه الحالة ، لو وضعت صباغاً على خديها أو شيء يدخل في الحرمة ؟

الشيخ : طبعاً لأن هذا الصباغ ، هو ما ظهر لونه وخفي ريحه كزينة كجمال ، أما الكحل فليس خاصاً بالنساء يشترك فيه الرجال ، فهو كدواء أكثر مما هو زينة ؛ ولذلك في حديث ايش هذه التي مات عنها زوجها

السائل : اشتكت في عينها ... .

الشيخ : التي مات عنها زوجها فتكحلت وتزينت للخطاب فجاءها ابن بعكك وقال لها " لا تحلين إلا بعد أن

تقضي العدة " ، عدة الوفاة ، فذهبت إلى الرسول عليه السلام وذكرت له ذلك فقال قد حللت ، ما دام إنك قد وضعت ، الشاهد تكحلت وتزينت للخُطاب ، يعني لبست الأرض مسكونة شيء ... يضحك الشيخ رحمه الله ... .

السائل : لا لكن هو شيء من الجمال والتجمل .

الشيخ : لا هو جمال لكن ليس يعني من الطيب الذي أنت تدندن حوله ، إذا أنت تكحلت ما بتكون تجملت ؟

السائل : أحياناً .

الشيخ : أحيانا ، المهم ، لا نرى في ذلك بأساً .

السائل : وإذا كان الكحل الآن المصطنع فيه جمال .

الشيخ : لماذا ؟

السائل : لأنهم يزيدونه الخضرة يعني .

الشيخ : الخضرة يعني هذا ما يجوز عندنا .

السائل : طيب بارك الله فيك في سؤال استفساري ، بعض الأحاديث تذكرون أنكم لم تجدوه ، نجده كيف نصله إليكم ؟

الشيخ : بالهاتف .

السائل : بالهاتف .

سائل آخر : شيخنا حفظك الله ، بالنسبة للعب المصنوعة بالآلات البلاستيكية تباع في الأسواق هل تدخل في حديث عائشة ؟

الشيخ : لا .

السائل : لا تدخل ؟

الشيخ : أبداً ، هذه محرمة

السائل : مجسمة

الشيخ : مجسمة من صنع الكفار وتحمل في طواياها أخلاقهم مجونهم ، تبرجهم ، فينقلون ذلك بطريق العدوى إلى بيوتنا وهذا لا يجوز طبعاً ، هذا أولاً ، وبعدين اللعب التي أجازها الرسول صلى الله عليه وسلم صنع محلي بيتي .

السائل : وطني .

الشيخ : لا اضيق من وطني ، بيتي .

السائل : وما فيها التفاصيل هذه الدقيقة للعيون والأنف .

الشيخ : واللباس القصير والشاليش الأشقر .

السائل : في الأرواح حديث أن الصحابة كانوا يرون ضب بدجاجة ، قلتم عنه لم أجده .

الشيخ : كانوا يرون ماذا ؟

السائل : أكل الضب أو بهذا المعنى بدجاجة مقابل يعني دجاجة ، كأنهم كانوا يرون أكل الضب أحسن من دجاجة ، أو في هذا المعنى ، ذكرتم تحته أنني لم أجده .

الشيخ : هذا ما حديث .

السائل : أثر عن الصحابة .

الشيخ : وجدته ايش ؟

السائل : عند مصنف عبد الرازق .

الشيخ : ممكن هذا لأنه لما ألفت الكتاب ما كان في مصنف عبد الرازق .

السائل : لا يجوز الشروع في الطواف إلا بوضوء ، ولكن إذا انتقض الوضوء خلال الطواف هل عليه أن يتم طوافه ولا شيء عليه ؟

الشيخ : كما لو أن المرأة التي تحيض ، حاضت وهي تطوف ماذا تفعل ؟ تُمسك عن الطواف ، كذلك هو ، لكن هو يستطيع أن يجدد وضوءه ، وهي تجدد طهارتها ما شاء الله بعد أيام

السائل : يتم يا شيخ ... .

الشيخ : يعني إذا قضى شوطين يجيء بخمسة ، بقي في نصف الشوط الأخير يكمل النصف وهكذا .

السائل : الشيخ بن عثيمين يقول إنه يجوز أنه يطوف إذا انتقض وضوؤه خلال الطواف ، ما أدري هل في ذهنك شيء في هذا ؟

الشيخ : لا ، لكن هذا يمكن لا يرى شرطية الطهارة في الطواف .

السائل : هو قال لا ، لا يجوز له أن يطوف بدون وضوء ، ولكنه إذا شرع في الطواف ثم انتقض وضوؤه خلال الطواف عليه أن يتم طوافه ولا شيء عليه .

الشيخ : هذا كلام متنافر .

السائل : ومن هنا أتت الغرابة .

الشيخ : ويحتاج إلى نص ... تخضع الأعناق له ، ولا وجود له .

السائل : جزاك الله خيرا .

السائل : يقول عليه السلام : **(إذا زار أحدكم قوماً فلا يؤمهم ، وليؤمهم رجل منهم)** ، مقيد هذا بالإذن ؟

الشيخ : إذا زار .

السائل : **(إذا زار أحدكم قوماً فلا يؤمهم .)** .

الشيخ : **(إلا بإذنه)** .

السائل : مقيد بالإذن .

السائل : ما صحة قول السلف لكل طواف ركعتان .

الشيخ : ايش ؟

السائل : ما صحة قول السلف لكل طواف ركعتان .

الشيخ : تقصد سبعة أشواط يعني ؟

السائل : نعم .

الشيخ : أنا أظن أن هذا موجود في حديث ابن عمرو المرفوع الذي فيه الحض على الطواف ، وختم كل طواف بركعتين ، موجود في الترغيب والترهيب ، ما تذكر شيء من هذا ؟

السائل : لا أذكر بهذا اللفظ .

الشيخ : ثم صلى ركعتين .

السائل : عن ابن عمر .

الشيخ : ابن عمرو .

السائل : ابن عمرو . مرفوع ؟

الشيخ : آه

السائل : نعم ، لكل طواف ركعتان .

الشيخ : ما هذا المعنى ، في بآخره ، يعني ثم صلى ركعتين ، له أجر يعني ما يحضرني الآن فضل ..

السائل : آه .

الشيخ : فضل الطواف معروف .

السائل : فصلى بعد الطواف يمكن ركعتين كان له كذا وكذا يراجع

الشيخ : أي نعم .

السائل : هل وقفتم على حديث يقال **(عُمرة الحج الأصغر)** ؟

الشيخ : في هكذا حديث لكن ما أذكر الآن .

السائل : لم أحصله لا في الكتب الصحيحة ولا الموضوعة المشتهرة .

السائل : أظن صح البدن عن عشرة ؟

الشيخ : أينعم .

السائل : إذا زوج رجل ابناً له من ماله ، فهل يجب عليه أن يزوج بقية الأبناء ؟

الشيخ : كيف لا ، يجب العدل بينهم .

السائل : إن كانوا صغاراً هل يوصي لهم أو يدخر لهم ؟

الشيخ : لا هذا ولا هذا ، وإنما إن عاش زوجهم كما فعل بالأكبر ، لا يوصي لهم ولا يخصهم.

السائل : إذا كان عنده عشرة أبناء كبير وصغير ، وأراد أن يعدل بينهم فأعطى لكل واحد منهم 25 ألف ، والصغير وضع له في حسابه وفي كيسه ، هل هذا يجوز ؟

الشيخ : يجوز إذا كان باسم العطية .

السائل : باسم العطية ثم هذا الكبير تزوج بها .

الشيخ : ... .

السائل : إذا طلق الرجل بدون شهود ، لا يقع ؟

الشيخ : خلاف السُّنة نعم .

السائل : إلا أن يُشهد ؟

الشيخ : نعم .

السائل : يعني إذا أشهد بعد ثلاثة أيام ، هل يقع الطلاق عند الإشهاد ؟

الشيخ : إذا بقي مصراً عليه وقع والإشهاد دليل الإصرار .

السائل : ما هو الدليل على ذلك ؟

الشيخ : السُّنة في الطلاق .

السائل : هل يُفهم السُّنة شرطية ، هل يفهم من كلمة السنة في الحديث الشرطية ؟

الشيخ : طبعاً لأن معناها يعني السنة في معنى فمن رغب عن سنتي فليس مني .ما معنى السنة دون الفريضة .

السائل : ومتى تُعتبر العدة من تاريخ الإشهاد ؟ أم من تاريخ إيقاع لفظ الطلاق ؟

الشيخ : الإشهاد .

السائل : إذا طلق بشرطٍ ووقع الشرط وهي حائض عفوا وهي مثلاً في طهرٍ جامعها فيه ؟

الشيخ : اذا طلق وعليكم السلام

السائل : يعني إذا علق الطلاق بشرطٍ ؟

الشيخ : بلاش تقول علق ، قل طلق .

السائل : إذا طلق بشرطٍ .

الشيخ : قل طلق وهي حائض ، بلاش علق .

السائل : لا ، علق الطلاق بشرط .

الشيخ : الله يهديك

السائل : آمين

الشيخ : أنا عارف عم أقول لك بلاش تقول علق ، لأنه ستفهم جواب علق فيما إذا قلت طلق .

السائل : ليس الغاية معرفة هذا للحائض بالذات .

الشيخ : الذي ما يأتي معك تعال معه ، علق الطلاق بشرط ، ووقع الشرط في حالة الحيض .

السائل : في حالة طهر لم يجامعها فيه ؟

الشيخ : في حالة الطهر ؟

السائل : لم يجامعها فيه ، عفواً جامعها فيه .

الشيخ : هيك قلت في الأول ، جامعها فيه ، هذا جوابه يقع ، ولا يقع لماذا ؟ لأنه هل كل طلاق معلق ، يقع ؟

السائل : على فرض أن هذا الطلاق يقع ، صار عندنا الآن ، الطلاق المعلق بشرط قسمان : قسمٌ يقع ، وقسمٌ لا يقع ، والطلاق الذي معلق بشرط الذي يقع ، يقع ولا يقع ، فإن وقع الشرط في حالة بدعية لا يقع الطلاق ..

الشيخ : يقع ، ولذلك قلت لك بلاش تعلق ، إذا طلق في حالة الحيض يقع أم لا يقع ؟

السائل : يقع .

الشيخ : وإذا طلق في طهرٍ جامع فيه يقع وإلا لا يقع ؟

السائل : لا يقع .

الشيخ : ايش هذا ؟ الله يهديك لا تفضحنا أمام العيون التي تراقبنا -يضحك الشيخ رحمه الله- .

السائل : طيب الذي أعرفه منكم أن الطلاق البدعي لا يقع ، إنما جاء النص بوقوع طلاق الحائض فأوقعناه وهذا ما أحفظه منذ عشرين سنة في بيتي .

الشيخ : نعم ، هذا تمام ، لكن نحن ما حصرناه ، كنا نقول بالأول بقول ابن تيميه ، إنه الطلاق البدعي لا يقع ، فلما وقفنا على الأحاديث التي خرجناها

السائل : السلام عليكم

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

السائل : مضاربة الرجل بعمله مع أخذ أجرة محدودة ، لكن أهل العلم أو بعض أهل العلم يقولون أنه إذا حصل خلاف ، لا يمكن حل هذه المشكلة ، فإما أن يكون الإنسان أجيراً ، وإما أن يكون شريكاً فما ردكم على هذا ؟ لا يُعرف في الشرع أجير وشريك ، إما أن يكون أجيراً وإما يكون شريكاً ؟

الشيخ : هذه عبادة أم معاملة ؟

السائل : معاملة .

الشيخ : والأصل فيها! ؟

السائل : الإباحة .

الشيخ : فلما خرجت عنها ؟

السائل : طيب جزاك الله خيرا .

الشيخ : جزاك الله خيرا ريحتنا .

السائل : الطلاق بغير شهود بدعي ؟

الشيخ : كيف بدعي! ؟ خلاف الشرع حرام .

السائل : وطلاق الحائض خلاف الشرع ؟

الشيخ : طبعاً حرام .

السائل : وطلاق المرأة التي جومعت في طهرها ؟

الشيخ : كذلك .

السائل : كيف أوقعتم طلاق الحائض وطلاق المرأة التي في طُهرٍ جومعت فيه ولم توقعوا طلاق البدعي أو الحرام لعدم وجود الشهود ؟

الشيخ : لوجود دليل .

السائل : الدليل هذا يفيد أن هذا الطلاق بدعي الطلاق الغير مشهود ؟

الشيخ : فقط البدعي أنت جئت به من مفهوم السنة ، أليس كذلك ؟

السائل : نعم .

الشيخ : طيب ، فنحن الآن نقف عند السنة ، السنة لمن يُطلق أن يُشهد شاهدين ، فمن خالف السُّنة فقد خالف .

الشيخ : والقرآن يوجب الطلاق ، والمرأة مستقبلة عدتها .

الشيخ : هذا جائي في حديث ابن عمر الذي فيه أنه طلقها وهي حائض ، ونُفذت عليه ، فهذا ملحق بطلاق الحائض .

السائل : الطلاق التي جومعت فيه ، في طهرٍ جومعت فيه ، لأنها غير مستقبلة العدة .

الشيخ : كله في حديث ابن عمر هذا جاء فيه .

السائل : فالعلة واحدة .

السائل : السؤال كان انه شخص يأتي في الساعة الثانية عشر ليلاً ، ويذهب في الفجر ، يعني يجلس يعني من 12 ليلاً إلى صلاة الفجر ، باقي النهار كلها يمضيها خارج منى ، فقال له الشيخ لا يجوز الخروج من منى إلا لحاجة .

السائل : هذا طيب جداً لأنه وافق ما في نفسي ، وكان في نفسي هذا الحمد لله ، لكن يقول اليوم ، اليوم الأخير لا يجوز الخروج إلا عند المغيب .

الشيخ : مثل اليوم يعني ؟

السائل : نعم هو اليوم الأخير .

الشيخ : يعني هذا ممنوع نخرج ؟

السائل : بقول ترمون وتجلسون إلى المغرب ثم تخرجون .

الشيخ : من قال هكذا ؟

السائل : بعض الأخوة ، يبدوا فهم الرواية الأولى فهماً خاطئاً .

الشيخ : الله المستعان .